

على ما تم من ابرام هذا التحالف العسكري بين النبي (ص) وأهل يثرب .

فقد قالوا ( في احتجاجهم هذا ) . . يا معشر الخزرج ، انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا ( يعني النبي ص ) تستخرجونه من بين أظهرنا ، وتبايعونه على حربنا ، وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا ، ان تنشب الحرب بيننا وبينهم ، منكم .

ولما كان مشركو الخزرج لا يعلمون شيئا عن التحالف الذي تم بين الفئة المسلمة من قومهم وبين النبي (ص) لانه تم في ظلام الليل وفي سرية تامة ، انبرى هؤلاء المشركون من اليثريين يحلفون بالله لقريش ان شيئا من هذا لم يتم .

حتى ان عبدالله بن ابي بن سلول (٤٢) (زعيم الخزرج) اكد لقريش عدم حدوث شيء من هذا قائلا :

والله ان هذا الامر جسيم ، ما كان قومي ليتفوتوا علي بمثل هذا ، وما علمته كان (٤٣) .

وقد كان الذين قاموا بابرام معاهدة العقبة حاضرين في نادي قومهم ساعة ان تقدم زعماء مكة باحتجاجهم الى زعماء يثرب ، وكان بعضهم ينظر الى بعض وقد لاذوا بالصمت ، فلم يتحدث احد منهم بنفي او اثبات . لا سيما بمد أن رأوا زعماء قريش قد مالوا الى تصديق شركاءهم في الوثنية من زعماء يثرب .

(٤٢) انظر ترجمته في كتابنا (غزوة احد) .

(٤٣) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٤٦ .